

## نفحات رمضانية ١١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله أيها الأختة والأخوات نواصل الحديث عن بعض المسائل المعاصرة - 00:00:01

التي يحتاج إليها الصائم في باب المفطرات وقد مر معنا الحديث عن القطرات قطرة الأنف والعين والاذن وبخاخ الريو وجهاز الرذاذ البخاري والابر المغذية وغير المغذية ونكملاً ما تيسر من هذه - 00:00:18 المسائل المعاصرة التي آآتدخل في باب المفطرات. فمن هذه المسائل التحاميل التي تدخل في الشرح فهذه التحاميل عند المذاهب الاربعة ان الحقيقة الشرجية تفطر الصائم ويقارب عليها التحاميل في زماننا هذا - 00:00:43

فعند المذاهب الاربعة أنها تفطر الصائم. لماذا بان هذه السوائل او التحاميل التي تذوب عندما تدخل في الشرج تدخل إلى الامعاء الغليظة والامعاء الغليظة وان لم يكن بها هضم للطعام ولكن يقول الأطباء - 00:01:15

انه يحصل فيها امتصاص لشيء من الماء والسوائل والامعاء الغليظة لها صلة بالجهاز الهضمي ونحن عرفنا ان الجوف المعتر هو الجهاز الهضمي اه المعدة وما يتبعها من الامعاء الدقيقة والغليظة - 00:01:38

وببناء على هذا الامعاء اذا امتصت شيئاً من السوائل وان كانت قليلة يحصل للانسان شيء من الفائدة بهذا الامتصاص وان لم يتقوى التقويم التام ويستغني الاستغناء التام عن الطعام والشراب لكن كما عرفنا يحصل له نوع انتعاش او نوع فائدة بسبب ما يدخل - 00:02:02

من خلال الامعاء الغليظة. فلذلك الاخطر في هذه المسألة ان يجتنب الصائم التحاميل اذا لم تكن ضرورية في نهار رمضان يمكن يؤخرها إلى ما بعد الفطر. وهكذا ايضاً اه بالنسبة المناظير - 00:02:29

فالمنظار الذي يستخدم له انواع كما هو معلوم فإذا كان المنظار يدخل إلى الجهاز الهضمي إلى المعدة منظار المعدة او المنظار الشرجي. وفي الغالب في هذه المناظير انه يصاحبها شيء من الدهون - 00:02:51

آآ حتى تسهل آآدخولها او غير ذلك من الفوائد. فإذا صاحب هذه المناظير شيء من السوائل والدهون فهذا يفطر الصائم. إذا كان هذا عن طريق المعدة او عن طريق الشرج. أما اذا لم يكن هناك سوائل يعني منظار جاف فقط يدخل في - 00:03:15 المعدة او يدخل في اه الشرج ثم يخرج بدون ادخال او اضافة اي سوائل او دهون فهذا لا يفطر لانه جاف ولا يستفاد منه. ولذلك حتى قدماء الفقهاء من المالكية عندما ذكروا مسألة ما يدخل - 00:03:40

عن طريق الشرج قالوا ان كان يذوب فيفطر. أما ان كان يابساً فلا يفطر فكذلك هنا بالنسبة لهذه المناظير. أما المنظار الذي لا علاقة له بالجهاز الهضمي يعني مثلاً منظار دخل في جوف الانسان من خلال بطنه آآ او شرايينه بدون - 00:04:00 سوائل طبعاً بالنسبة للبطن الامر اه ليس فيه تأثير. اه ما اقصد المعدة اقصد مجرد الجوف. لكن ان كان في اه الشرايين هذا كما عرفنا ان كان هناك سوائل يعني املاح او مغذيات وهذا يفطر الصائم كما عرفنا. كذلك آآ من هذه - 00:04:28

المسائل اه ما يدخل من يعني السوائل او غير ذلك من جهة آآ ذكر الرجل او فرج المرأة. وهذا ايضاً لا علاقة له بالجهاز الهضمي. وهذا لا يفطر الصائم فإذا اه اضطر الصائم ان اه يحصل له مثلاً ان يدخل شيء من ذكره مثلاً حتى لو - 00:04:53 احبه سوائل وهذا لا يفطر لانه لا علاقة له بالجهاز الهضمي ولا ينتفع الجسم به ولا يحقق شيئاً ولا فائدة للجسم من حيث تغذى وكذلك بالنسبة اه مهبل المرأة وهذا ايضاً اه لا يفطر المرأة - 00:05:23

يعني ممکن اه تحتاج الى تحامیل او غسول او اه يعني ما يدخل من اه فحص مثلا اه تضطر الى ذلك فهذا لا علاقة له بالفطر لأن هذا لا اه يقاس على الغذاء على الطعام والشراب كما عرفنا لان فائدة - 00:05:43

طعام الشراب اما بالتغيّي او اه الشبع وحصول يعني شيء من الاستغناء عن الطعام والشراب. كذلك بالنسبة لغسيل الكلّي اه غسيل الكلّي عند اکثر اهل العلم انه يفطر لان الدم - 00:06:03

يزود بالسكريات والملح اثناء عملية الغسيل وهذا يعني يعطي الانسان شيئاً من القوة والانتعاش. وهذا بمنزلة الغذاء اذا كان مضطراً ان يفعل غسيل الكلّي في النهار فهو معذور وان استطاع ان يقضى هذه الايام - 00:06:26

كان باستطاعته ان يصوم فيقضيها بعد ذلك. اما ان لم آآ يكن مستطيعاً عليه ان يطعم عن كل يوم مسكننا كما سيأتي معنا في اهل الاعذار واما ان لم يكن مضطراً وكان بامكانه ان يفعل هذا الغسيل بعد المغرب فهذا هو الواجب - 00:06:50

كذلك بالنسبة تحليل الدم. تحليل الدم هذه المسألة ترجع الى مسألة الحجامة للصائم. مسألة الحجامة للصائم عند جماهير العلماء انها تكره للصائم ولا تفطره لانها قد تضعف الصائم. واذا ظعف الصائم ممکن ان يفطر. ولذلك سئل انس رضي الله عنه اكتتم تكرهون الحجامة - 00:07:13

للصائم فقال لا الا من اجل الضعف وهكذا ينقل انس ما عليه اه كثیر من الصحابة. وهذا هو مذهب اکثر الصحابة في الحجامة كما جاء عن ابی سعید الخضري رضي الله عنه وابی هريرة آآ ابن عباس وجمع من الصحابة ان الحجامة لا تفطر وان كان بعض الصحابة - 00:07:39

يرون انها تفطر. لكن اه النبي صلی الله عليه وسلم احتجم وهو صائم وكأن هذا الحديث يعني هو المتأخر من امره لانه قال في الحديث الآخر افطر الحاجم والمحجوم افطر الحاجم - 00:08:05

والمحجوم. الحاجم لانه في الماضي كانوا يمدون الدم فيدخل في فمه الدم فيفطر والمحجوم لانه كما عرفنا قد يؤدي الى ضعفه يعني فطره لكن ثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم انه احتجم وهو صائم وهذا مذهب اکثر الصحابة رضي الله عنهم. وثبت عن بعض اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم - 00:08:25

ان النبي صلی الله عليه وسلم لم يحرم الوصال او نهى النبي صلی الله عليه وسلم نهى عن او نعم لم يحرم الوصال والحجامة آآ ابقاء على اصحابه. يعني كل هذا لاجل الخوف آآ من الضعف - 00:08:50

اذا واصل الانسان الصيام او الحجامة فعلها في نهار رمضان ممکن ان يضعف فيفطر. فذكر آآ هذا الصحابي انه اه ذكر العلة من هذا والله اعلم. كذلك فبناء على هذا اذا قلنا وهذا مذهب جماهير العلماء والله اعلم ان - 00:09:10

مجاملات تفطر فكذلك تحليل الدم لا يفطر الصائم. طبعا اذا كان بكميات قليلة جداً فهذا آآ الجميع يتفق انه لا يفطر اما اذا كان بالكميات المعهودة يعني يؤخذ منه منه مليمترات كثيرة فهذا يرجع الى الحجامة - 00:09:30

كما قلنا للحجامة لو تفطر فتحليل الدم لا يفطر. على الاقرب من اقوال العلماء كذلك تزويد الجسم بالدم. انسان حصل له حادث او فقر دم ارادوا ان يعطوه دماً فهذا عند اکثر المعاصرین انه يفطر لان الجسم يتغذى بهذا او يقوى بهذا وان لم يكن غذاء - 00:09:50  
لكن يتقوى بهذا. والله اعلم. كذلك بالنسبة السواك في نهار رمضان فالاصل في السواك انه مستحب. وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. وقال اه صلی الله عليه وسلم لولا ان اشقم على امتی لامرهم بالسواك عند كل صلاة. ولم يستثنی حال الصائم - 00:10:18

وثبت ايضاً السواك عن اه بعض الصحابة في نهار رمضان كما ثبت عن ابن عمر انه لم يكن يرى آآ للصائم بالسواك بأساً آآ وكذلك جاء عن عمر رضي الله عنه انه كان يكثر من السواك في نهار رمضان. ولكن بسواك يعني لا يعني آآ - 00:10:43

اه تتساقط منه اعواده اه ينبغي على الصائم اذا استاك ان يحترز من ان اسوق اعواد السواك ولو كانت يسيرة جداً لانه كما عرفنا لا يفرق في الفطر بين اليسيير الكبير. تقول هذی مجرد اه يعني شعرة سواك مثلاً عود - 00:11:08

سواك يعني يسیر جداً فتبليه متهاوناً فهذا يفطر الصائم لا يجوز له ذلك. يستاك ويحتاط اذا استاك يعني ينتبه حتى لا يبلغ هذا فهذا

هو الاصل في السوائل انه لا يفطر - 00:11:33

اما ان يستعمل السواك الذي فيه نكهات بعطر السواك يظاف فيه بعطر النكهات نكهة ليمون نكهة نعناع نكهة كذا فهذا لا لأن هذا فيه مادة زائدة على السواك. فيبتلعها الصائم وهذا يفطر الصائم. كذلك المعجون آآ بالنسبة لاستعمال - 00:11:55

معجون الاصل انه لا يفطر اذا لم ينزل الى الحلق. يعني اذا لم يتجاوز الحلق والبلعوم فالاصل انه لا يفطر. لكن اولى للصائم ان يستخدم المعجون قبل اذان الفجر ولا يستخدمه في نهار رمضان. لأن المعجون له قوة في النفاذ - 15:12:00

لكن لو اه احتاج قال اه يعني - 00:12:37 ممكن يعني اذا بالغ في اه غسل اسنانه بالمعجون ربما يعني يصل الى حلقة ويبلغه وهو لا يشعر فالاولى ان يجتنبه اه هذا هو الاحوط.

الآن في فمي رائحة كريهة وما استطيع الا ان استاك الا ان اغسل اسنانى بالمعجون يضع كمية قليلة فجدا ولا يبالغ في آلا استعمال المعجون لا يغسل اسنانه الخلفية مثلا وانما يقتصر على الاسنان الامامية - 00:12:57

ويتمضمض ويخرج هذه المادة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائمها مضمضة لها حكم الاستنشاق في هذا. لأن المبالغة في المضمضة والاستنشاق يؤدي إلى نزول الماء إلى الحلق. وبالتالي يفطر الصائم -

00:13:17

يبتعد الصائم عن الغرغرة لأن الغرغرة - 00:13:37

يعني ما بقي بين دخول السائل الذي يغمر به آآ وبين الحلق او وبين الحلق والبلعوم الا شعرة الاقدر يسير. فلا يؤمن الصائم وان كان الاصل يقولون اذا احترز ولم - 00:14:07

ابلع فصيامه صحيح لكن لا شک ان الاولى ان يج

ابلغ فصيامه صحيح لكن لا شك ان الاولى ان يجتنب مثل هذا لأن هذا في مبالغة واضحة في المظمة آآ فهذه يعني اهم المفطرات او المسائل المعاصرة التي يسأل عنها - 00:14:27

كثير من الناس في شهر رمضان ثم بالنسبة للأكل والشرب [[اه او المفطرات عموماً اه اذا افطر الصائم ناسياً فعند جماهير العلماء ان صيامه صحيح ولا قضاء عليه ولا كفاره. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي وهو صائم فاكل او شرب - 00:14:47

قال فانما اطعنه الله وسقاه. وآأروي في بعض الروايات - 17:15:00

القضاء على من افطر وهو ناس - 00:15:37

فهذا من رحمة الله تعالى الصائم. وأما من افتر عمداً في نهار رمضان هذا قد أنتى كبيرة من كبائر الذنوب. وجاء الوعيد الشديد في  
هذا. كما رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:54

سلم اقواما معلقين بعراقيبهم. معلقين بعراقيبهم يعني من ارجلهم مشقة اشداقيم يعني الافواه مشقة تسيل اشداقيم دما. فقال ما هؤلاء؟ فقال له جبريل هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلية صومهم. فالذى يفطر في نهار رمضان هذا قد تهاون بركن من اركان الاسلام.

هذا امر خطير - 16:14:00

خطير جداً فينبغي عليه ان يتوب الى الله. طبعاً اذا افطر ثم ندم في نهار اليوم يجب فعليه ان يمسك حتى لو كان صيامه باطلًا  
يمسک احتراماً لحرمة الشهر. فيجب عليه ان يمسك وان يتوب الى الله ثم يجب عليه ان يقضي هذا اليوم - 00:16:47

الصحيحين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هل - 00:17:14

يا رسول الله هلكت يا رسول الله تأمل الصحابة رضي الله عنهم حتى ان وقعوا في خلاف امر النبي صلى الله سلم قلوبهم حية.  
سرعان ما يرجعون. ويعلم انه بوقوعه في المعصية انه قد هلك - 34:17:00

هذا يدل على كمال توبته. هلكت يا رسول الله قال ماذا؟ قال وقعت على امرأتي وانا صائم قال فهل تجد رقبة تعتقها؟ قال لا قال [فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع - 00:17:53](#)

وهو امك برجل كبير او مريض ما يستطيع ان يصوم شهرين متتابعين. قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا قال لا فقير. فجلس [فجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صدقات لعامة المسلمين - 00:18:14](#)

قال قال خذ هذا فتصدق به ان يكون كفارة فقال على افقر مني يا رسول الله؟ قالوا والله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا فرقائنا [روح اعط هذا الفقراء - 00:18:37](#)

انا اولى بهذا الطعام قال النبي صلى الله عليه وسلم فخذه فاطعموا اهلك فرجع وهو يعني قد آفاز بهذا الطعام جاء وهو يقول هلكت [يا رسول الله ورجع وهو يعني مطمئن فضحك النبي صلى الله عليه وسلم طبعا - 00:19:02](#)

عامة العلماء يقولون الذي يعجز عن الاطعام لا يسقط عنه يكون في ذمته لهذا الرجل. وان قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب [اطعمه اهلك. لكن يبقى في ذمته الى ان يتيسر حاله. هذا هو الاصل في الكفارات - 00:19:25](#)

هذا الاخوة امر لا ينبغي ان يتسرع فيه آآ الشباب يعني اعرف واحد مسكون تزوج قبل رمضان ب ايام واذا به يتصل يقول ياشيخ انا [جمعت اهلي في يومين من رمضان - 00:19:44](#)

خررت يومين بسبب الجماع قلت الان ماذا فعلت هداك الله الان ما يوجد رقبة تعتقها. عليك صيام شهرين عن اليوم الاول وشهرين عن [اليوم الثاني. يعني عليك صيام اربعة اشهر - 00:20:02](#)

قالشيخ ما في مخرج قلت له ما الله ما في مخرج. انت شاب تستطيع ان تصوم بعد رمضان يعني ابدأ الصيام شهرين متتابعين [ممکن يستريح ثم يصوم شهرين متتابعين - 00:20:20](#)

فلا يجوز الشاب ان يستهين بمثل هذا فلماذا؟ لأن الجماع هو شهوة اه جسمانية شديدة تناقض مقصود الصيام. الصيام حقيقته ان [تنجرد من الشهوات بل من المباحثات. فكيف يقع الصائم - 00:20:34](#)

في اغلوظ الشهوات واسدها واحبها للنفوس وهو الجماع من الناحية البدنية ولذلك غلطت فيه الكفارة. فلا ينبغي للانسان يتهاون في [هذا ثم يبحث عن رخصة ويقول لا انا ما استطيع ان اصوم وهذا طويل لا - 00:20:59](#)

ما دمت تستطيع ان تصوم رمضان فاذا انت قادر فيجب عليك ان تصوم شهرين متتابعين. كل يوم بشهرين متتابعين. نعم لو كرر في [اليوم الواحد اكثر من مرة ما تتضاعف الكفارة لان آآ - 00:21:18](#)

يعني افتر مرة واحدة العبرة بعد الايام. فاذا اه هذه يعني اهم المفطرات في شهر رمضان والكافارة فيها ثم تأتي معنا بعض الاحكام [المتعلقة اه والصائمين اذا افطروا اذا لم يستطع ان يقضي ماذا عليه ومن عليه القضاء ومن عليه الاطعام - 00:21:32](#)

فهذا يأتي معنا ان شاء الله في المجلس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين وان يلهمنا [الصواب والسداد. نسأل الله تعالى ان يبلغنا شهر رمضان. وان يعيننا فيه على احسان الصيام والقيام وتلاوة القرآن واجعل - 00:21:57](#)

ما فيه من المرحومين الفائزين ومن عتقائه من النار. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم [الاموات والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:22:17](#)